

# شاطئ حنكوراب.. نهاية أزمة أم بدايتها؟

تقرير فريق إيكوريس  
عن أزمة شاطئ حنكوراب



## شاطئ حنكوراب.. نهاية أزمة أم بدايتها!

### تقرير فريق إيكوريس عن أزمة شاطئ حنكوراب

إبريل 2025

#### مقدمة

خلال الأشهر الماضية وتحديدا بداية من شهر فبراير 2025 تداولت الصحف والمواقع الصحفية المختلفة وجمعيات ونشطاء مدافعين عن البيئة أخبار بعض التعديلات علي شاطئ رأس حنكوراب داخل وادي الجمال - حماطة، الواقعة جنوب مدينة مرسى علم بمحافظة البحر الأحمر ، والتي تم اعتبارها محمية طبيعية بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 143 لسنة 2003 الصادر بتاريخ 20 يناير 2003 والمنشور بالوقائع المصرية العدد 25، والذي قرر في مادته الأولى تعتبر محمية طبيعية في تطبيق أحكام القانون رقم 102 لسنة 1983 المشار إليه منطقة وادي الجمال - حماطة بمحافظة البحر الأحمر والموضحة بالخريطة المرفقة، والمحددة وفقا للإحداثيات التي ذكرها القرار والتي تبدأ بالنقطة A عند تقاطع خط طول -35-3.08 شرقا مع خط عرض 17.83-41-24 شمالا وحتى النقطة N عند تقاطع خط طول:

28.73 -34-59 شرقا مع خط عرض 53.77 52 24 شمالا، والذي نص في المادة الثالثة منه علي:

" يحظر القيام بأعمال أو تصرفات أو أنشطة أو إجراءات من شأنها تدمير أو إتلاف أو تدهور البيئة الطبيعية، أو الإضرار بالحياة البرية أو البحرية أو النباتية أو المساس بمستواها الجمالي بمنطقة المحمية، ويحظر على وجه الخصوص ما يلي:

\*صيد أو نقل أو قتل أو إزعاج الكائنات البرية أو البحرية، أو القيام بأعمال من شأنها القضاء عليها أو الحد من نمو هذه الكائنات البرية أو التآصير في الخصائص الوراثية لهذه الكائنات أو إتلاف موائلها.

\*إتلاف أو نقل النباتات الكائنة بمنطقة المحمية

\*إتلاف أو نقل أو تغيير التكوينات الجيولوجية أو الجغرافية أو الآثار أو النقوش التاريخية بالمحمية.

\*إدخال أجناس غريبة من الحيوانات أو النباتات أو الكائنات الحية الدقيقة لمنطقة المحمية.

\*تلويث تربة أو مياه أو هواء منطقة المحمية بأي شكل من الأشكال وكذلك المناطق المجاورة

للمحمية والتي تؤثر عليها.

\*انسكاب أو تصريف السوائل أو المواد الكيماوية أو الزيوت أو النفايات أو أي مواد مشعة على اختلاف أنواعها أو أي مواد غريبة في منطقة المحمية أو المناطق المحيطة بها بما يقدر يؤدي إلى الإضرار بمنطقة المحمية أو المستوى الجمالي أو التنوع البيولوجي أو الصفات الوراثية لكائنات هذه المحمية

\*إقامة المباني أو شق الطرق أو تسيير مركبات أو ممارسة أنشطة زراعية أو صناعية أو تجارية أو سياحية في مناطق المحمية أو المناطق المجاورة لها إلا بتصريح من جهاز شئون البيئة وفقاً للشروط والقواعد والإجراءات الصادرة بقرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم 264 لسنة 1994 المشار إليه."

وهو القرار المعدل بقرار رئيس مجلس الوزراء 1777 لسنة 2020 الصادر في 7 سبتمبر 2020 والمنشور بالجريدة الرسمية بالعدد 36 مكرر ط، والذي نص في مادته الأولى علي تعديل حدود محمية وادي الجمال- حماطة وفقاً للجدول والخريطة المرفقين بالقرار المذكور.

وحيث تناولت الأخبار والتقارير الصحفية المنشورة التعدي علي منطقة رأس حنكوراب (مثل صفحة صحيح مصر [رابط](#) وصفحة الموقف المصري [رابط](#) وهي المنطقة الواقعة داخل حدود المحمية والتي تشكل كنزا بيئيا وطبيعيا لا يقدر بثمن، تناولت تلك التقارير التعدي علي هذه المنطقة بالمعدات الثقيلة والإنشاءات الأسمنتية، التي تمثل خطرا علي أنظمة الحياة داخل هذه المنطقة من المحمية، وقد شكّلت هذه الممارسات أضرارا متعددة، من بينها – على سبيل المثال لا الحصر – ما أشار إليه عدد من المختصين في حينه، من تهديد لأنواع نادرة من الحياة البحرية في المنطقة، لا سيما بعض السلاحف البحرية المهددة بالانقراض، وتدمير أنظمة بيئية حساسة من الشعاب المرجانية. كما تسببت في الإخلال بالتوازن البيئي داخل المحمية، بما يؤثر سلباً على مكانتها كوجهة سياحية بيئية عالمية تحتل شواطئها مراتب متقدمة على مستوى العالم، ويترتب على ذلك خسائر اقتصادية مباشرة، إلى جانب الإضرار بسمعة البلاد في مجال الحفاظ على محمياتها الطبيعية وكنوزها البيئية، فضلاً عن مخالفة الالتزامات الواردة في الاتفاقيات الدولية المعنية بحماية وإدارة المحميات.

وتضمن ذلك توجيه مناشدات متعددة إلى الجهات المعنية، وفي مقدمتها وزارة البيئة، للتحقيق فيما يجري، لا سيما في ضوء وجود واقعة سابقة خلال شهر نوفمبر 2024 تمثلت في التعدي على شاطئ حنكوراب، والتي تم تحرير محضر بشأنها تحت رقم 2326 لسنة 2024 جنح مرسى علم. وقد وجّهت النيابة العامة للمتهمين تهمة إقامة منشآت داخل نطاق المحمية دون

الحصول على التصاريح اللازمة من الجهة الإدارية المختصة، بالمخالفة للشروط والقواعد والإجراءات المحددة بقرار صادر عن رئيس مجلس الوزراء وأنهم ارتكبوا الجنحة المؤثمة بنصوص المواد 1، 19، 73، 84 مكرر/2، 98، 99، 101 من القانون رقم 4 لسنة 1994 والمعدل بالقانون رقم 9 لسنة 2009 وانتهت هذه القضية بإصدار محكمة القصير الجزئية بتغريم كل متهم خمسة آلاف جنيها وإزالة المخالفات علي نفقته والمصاريف.

وزارة البيئة  
جهاز شؤون البيئة  
قطاع حماية الطبيعة  
محميات البحر الأحمر

مذكرة للعرض علي  
السيد اللواء عمرو حنفي ... محافظ البحر الأحمر

تحية طيبة وبعد

أولا الموضوع: بشأن واقعة التعدي علي محمية وادي الجمال حماطة بمنطقة شاطئ حنكراب داخل حدود المحمية المعلنة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٤٣ لسنة ٢٠٠٣ والمعدل بالقرار ١٧٧٧ لسنة ٢٠٢٠ والاستيلاء علي الملكية العامة للدولة وحيازة أرض دون وجه حق.

ثانيا : الدراسة

ورد إلينا إخطار من إدارة محمية محمية وادي الجمال حماطة بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢٢ بشأن دخول سيارة الي منطقة شاطئ حنكراب الواقعة داخل حدود المحمية المعلنة بقرار رئيس مجلس الوزراء السابق الإشارة اليه والقيام بأعمال من شأنها وضع مخيم داخل المنطقة وفرض ذلك بالقوة الجبرية دون وجود مسوغ رسمي لوجودهم

قمنا علي الفور بتحرير محضر بقسم شرطة مرسى علم برقم ٢٢٢٦ جنح مرسى علم وذلك بتاريخ ١٠/٢٢/٢٠٢٤ وخاطبنا كافة الجهات الرسمية بالمنطقة بشأن اثبات واقعة التعدي علي المحمية ومخاطبة السيد اللواء / رئيس مجلس مدينة مرسى علم

ورد إلينا كتاب السيد اللواء سكرتير عام محافظة البحر الأحمر حال قيامه بمخاطبة السيد اللواء / رئيس مجلس مدينة مرسى علم بالتوجيه بالمقاومة وعجاء التسيقات اللازمة في هذا الشأن

بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٧ ورد إلينا من محمية وادي الجمال حماطة قيام الأشخاص المتعدين بالشروع في تنفيذ حواجز حول قطعة أرض التي تم التعدي عليها وقمنا بالمقاومة ومحاولة التصدي لفرض منطق القوة والاستيلاء علي الموقع

الإدارة العامة لمحميات البحر الأحمر - المنطقة الشرقية - عمان العروس خلف جبل لعل  
General Directorate of the Red Sea Marine Parks - Sharm El Sheikh - Sharm El Sheikh  
Tel: 069 3447722, Box 13

Scanned with CamScanner

وزارة البيئة  
جهاز شؤون البيئة  
قطاع حماية الطبيعة  
محميات البحر الأحمر

رابعاً:- الرد:

يرجى التكرم بالتوجيه باستصدار قرار سيادتكم بالإزالة الفورية للأعمال التي تمت بالموقع حال قيامهم بالتعدي علي الأرض التي تعد محمية طبيعية من ممتلكات الدولة العامة والتي لا يجوز حيازتها أو التصرف فيها دون مسوغ رسمي صادر من جهة الاختصاص - جهاز شؤون البيئة - في إطار الحق الاصيل لسيادتكم الذي ينظمه القانون باعتبار ان المحمية الطبيعية محمية عامة لا يجوز حيازتها أو التصرف فيها

هكذا على الفور بتحرير محضر بقسم شرطة مرسى علم برقم ٢٢٢٦ ج٢ مرسى علم وذلك بتاريخ ١٠/٢٢/٢٠٢٤ وخاطبت كافة الجهات الرسمية بالمنطقة بشأن اثبات واقعة التعدي على المحمية ومخاطبة السيد اللواء / رئيس مجلس مدينة مرسى علم

2 of 2

ورد اليها كتاب السيد اللواء سكرتير عام محافظة البحر الأحمر حال قيامه بمخاطبة مجلس مدينة مرسى علم بالتوجيه بالمخاطبة وعجرا التسيقات اللازمة في هذا الشأن بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٧ ورد اليها من محمية وادي الجبال حماطة قيام الأشخاص المتعدين بالشروع في تنفيذ جواز حول قطعة ارض التي تم التعدي عليها وقمنا بالمخاطبة ومحاولة التصدي لقرصن منطق القوة والإستيلاء على الموقع

Scanned with CamScanner

وزارة البيئة  
محافظة البحر الأحمر  
مكتب مدينة مرسى علم

رأيتكم العائدين:

يرجى التكرم بالتوجيه باستصدار قرار سياتكم بالإزالة الفورية للأعمال التي تمت بالموقع حال قيامهم بالتعدي على الأرض التي تعد محمية طبيعية من ممتلكات الدولة العامة والتي لا يجوز حيازتها أو التصرف عليها دون مسوغ رسمي صادر من جهة الاختصاص - جهاز شئون البيئة - في إطار الحق الأسبق لسيادتهم الذي ينظمه القانون باعتبار أن المحمية الطبيعية معلنة داخل حدود محافظة البحر الأحمر - رئاسة سيادتهم وذلك ضمن إجراءات الدولة لحماية ممتلكاتها من الإستيلاء عليها أو التعدي عليها والتوجيه بالتصديق من خلال مجلس مدينة مرسى علم ومديرية أمن البحر الأحمر وإخطار قيادة حرس الحدود بالمنطقة بالتعاون وتنفيذ تأمين وحماية لممتلكات الدولة ووقف حالة الإستيلاء على المال العام.

وتفضلو سيادتكم بقبول واقر الاحترام والتقدير ...

رئيسة اللجنة السيد الأستاذ / وكيل أول الوزارة - سكرتير عام محافظة البحر الأحمر

لعمري لقد تم التوقيع على هذا القرار في ١٠/٢٢/٢٠٢٤

السيد الأستاذ / وكيل أول الوزارة - سكرتير عام محافظة البحر الأحمر

قرار السيد اللواء / عمرو حنفي - محافظ البحر الأحمر

محافظ البحر الأحمر

التوقيع /

السيد اللواء / عمرو حنفي

Scanned with CamScanner

محكمة القصور الجزئية بجلستها العلنية المنعقدة بسراي المحكمة يوم السبت الموافق ٢٠٢٤ / ١١ / ٢٠

رئيس المحكمة

سمير السيد

وكيل النيابة والسيد / أحمد بسطاوي أمين السر

حضور السيد الأستاذ /

صدر الأمر الجنائي الآتي في قضية النيابة العامة رقم ٤٢٦ لسنة ٢٠٢٤ ج٢

ضد /

المحكمة

بعد الاطلاع على الأوراق:

حيث أن النيابة العامة أسندت إلى المتهم أنه في يوم ١٠ / ٢٠٢٢ بدائرة

- أقاموا متشكك في منطقة المحمية دون الحصول على تصريح من الجهة الإدارية المختصة وفقا للشروط والقواعد والإجراءات التي يصدر بتحديدها قرار من رئيس قرار من رئيس مجلس الوزراء.

ومن ثم يكون قد ارتكب الجثة المؤتمه بنصوص المواد ١، ١٩، ٧٣، ٨٤ مكرر/ ٢، ٩٨، ٩٩، ١٠١ من القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ المعدل بالقانون رقم ٩ لسنة ٢٠٠٩.

ومن، حيث أن المتهم لم يحضر رغم إعلانه قانوناً ومن ثم يجوز الحكم في غيبته صلاً بالمادة ١/٢٣٨ من قانون الإجراءات الجنائية.

وحيث أنه وصلاً للمادة رقم ٣٢٢ مكرراً من قانون الإجراءات الجنائية المضطفة بالقانون رقم ٧٤ لسنة ٢٠٠٧ التي نصت على أن " للقاضي، من تلقاء نفسه، عند نظر إحدى الجرائم المبينة بالمادة رقم ٣٢٢ من ذات القانون (التي لا يوجب القانون الحكم فيها بعقوبة الحبس...) أن يصدر فيها أمراً جنائياً، وذلك إذا تغيب المتهم عن الحضور رغم اعلانه، ولم تكن النيابة العامة قد طلبت توقيع أقصى العقوبة ".

ولما كانت مادة الجثة الراهنة مما لا يجب الحكم فيها بالحبس إصلاً للنص المادة ٣٢٢ إجراءات جنائية. ولم تطلب النيابة العامة توقيع أقصى العقوبة. الأمر الذي تصدر معه المحكمة فيها أمراً جنائياً صلاً بالحق المخول لها ينص المادتين ٣٢٣، ٣٢٢ مكرر من قانون الإجراءات الجنائية.

ومن حيث أنه وعن المصاريف فالمحكمة تلزم بها المتهم عملاً بنص المادة ٣١٣ من قانون الإجراءات الجنائية.

فلهذه الأسباب

أمرت المحكمة: - غايباً/ تعزيم كل متهم خمسة الاف جنية والازالة على نفقته والمصاريف .

أمين السر

هذه صورة طبق الاصل من  
رقم ج٢ مرسى علم لسنة ٢٠٢٤  
بعد سداد الرسوم المقررة بالمحكمة رقم  
تاريخ / /  
وقيلفت بترقيم  
سراي النيابة القصور الجزئية  
البحر الأحمر

المحكمة

## تحرك برلماني وإجراءات قانونية وشكاوي للجهات المعنية:

- في 8 مارس 2025 تقدمت النائبة سميرة الجزار ببيان عاجل للسيد المستشار رئيس مجلس النواب حول الاعتداء علي محمية وادي الجمال واصفة إياه بأنه "اعتداء مؤسف وسريع بكامل معدات المقاولات لبناء فندق لصالح مستثمر وفرض الأمر الواقع بالقوة علي قوانين الدولة المصرية" مطالبة بسرعة التحرك والتنسيق مع الجهات التنفيذية لوقف التعدي علي المحمية
- تقدمت النائبة المهندسة مها عبدالناصر في 10 مارس 2025 بطلب إحاطة ضد السادة رئيس مجلس الوزراء ووزير السياحة والآثار ووزيرة البيئة حول هذا الأمر مطالبة بإيقاف أية تعديات علي أرض المحمية مع تقديم توضيح شامل حول ما يحدث في محمية وادي الجمال والإجراءات التي تم اتخاذها والخطوات القادمة لضمان عدم تكرار هذه التعديات وعرض الملف للمناقشة داخل مجلس النواب
- قام محامو المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بالتقدم ببلاغ للسيد المستشار النائب العام بخصوص حماية المحمية والتحقيق فيما أثير بشأن محاولات التعدي عليها وحمل البلاغ رقم ٢١٦٢٥ لسنة ٢٠٢٥ عرائض النائب العام في ٢٢ مارس 2025،
- وقام محامو المركز في 24 مارس بالتقدم بثلاث بلاغات تلغرافية لكل من السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء ووزارة البيئة ومحافظة البحر الأحمر حملت أرقام 249500737، 249500736، 249500738 للمطالبة بإيقاف التعديات وإلزام الأطراف المسؤولة بإزالة آثارها وتعويض الدولة.

## - تحركات عاجلة مكثفة من الجمعيات البيئية والمجتمع المدني:

- انطلقت مناشدات عاجلة لإنقاذ شاطئ حنكوراب عبر مواقع التواصل الاجتماعي من عدد من المؤسسات والمبادرات<sup>1</sup> والأفراد المهتمين بالبيئة وملف المحميات الطبيعية منها مؤسسة إيكوريس، وتم الإعلان عن تشكيل تحالف من بعض هذه الجمعيات والمؤسسات باسم "تحالف إنقاذ حنكوراب" [رابط](#) ، وتم إطلاق عريضة إلكترونية

<sup>1</sup> جمعية هيبكا، جمعية جرينيش، الجمعية المصرية لحماية الطبيعة، المؤسسة المصرية للحقوق البيئية، جمعية تنمية المجتمع بأبو غصون

للمطالبة بحماية رأس حنكوراب وكذا حملة إعلامية للتعريف بأهمية هذا الكنز البيئي الفريد.

### حوار مجتمعي حول الأزمة بحضور وزيرة البيئة:

وفي استجابة من وزارة البيئة لهذه التحركات والمناشدات وبرعاية الشبكة العربية للبيئة والتنمية، وجمعية المكتب العربي للشباب والبيئة وبحضور وزيرة البيئة ورئيس جهاز شئون البيئة انعقد حوار مجتمعي لمناقشة الوضع البيئي في منطقة خليج حنكوراب بالبحر الأحمر، وشهد هذا الحدث حضور مكثف من ممثلي عدد من منظمات المجتمع المدني والمختصين والمهتمين، استعرضت خلاله السيدة الدكتورة وزيرة البيئة عرضاً تقديمياً حول إدارة ملف المحميات الطبيعية (2018-2024) لافتة إلى أن المنطقة الخاصة بشاطئ حنكوراب ليست منطقة ذات حساسية عالية من الناحية البيئية ولكنها من المناطق كثيفة الاستهلاك لملف السياحة البيئية وتردد عالي لإستخدام هذا المكان من قبل السائحين، مستعرضة كذلك المناطق ذات الحساسية البيئية داخل المنطقة مؤكدة علي أنه من ضمن خطة الإدارة توفير مرافق للسياحة، ذات جودة عالية مع المحافظة علي الموارد الطبيعية، وإنشاء مناطق لتنمية سياحية تراعي البعد البيئي داخل المحمية سواء في منطقة حنكوراب أو رأس بغدادي، موضحة أن خطة الإدارة لتلك المنطقة قد اعتمدت من قبل مجلس إدارة شئون البيئة في عام 2023، تم خلالها وضع الاستخدامات المسموح بها والغير مسموح بها داخل منطقة وادي الجمال، ومنها السماح بإقامة فنادق بيئية بالطاقة الشمسية وتقديم دراسة تقييم أثر بيئي للإشاعات وتقديم التصميمات والرسومات للجنة المشكلة، وتوضيح نظام لمعالجة مياه الصرف الصحي، ومنظومة التعامل مع المخلفات الصلبة، لافتة إلى أن هناك عدد من الأشياء غير مسموح بها ومنها عدم إزالة أشجار المنجروف وعدم إقامة أنشطة تغير من نظام الشاطئ وعدم إقامة تزل للإقامة علي الشريط الساحلي.

واستعرضت وزيرة البيئة الوضع الحالي والخدمات المقدمة للزوار داخل منطقة حنكوراب، مؤكدة على أنه ليس هناك حفر أو وضع خرسانات لإقامة فنادق بالمنطقة، مشيرة إلى أن خطة التطوير للمشروع المقدم هو تصور مبدئي، وليس نهائي ويتم حالياً دراسة المشروع وخطة تقييم الأثر البيئي له، لافتة إلى خطة التطوير المقترحة تتضمن منطقة خدمات السنوركلينج، منطقة خدمات للمعدات، وكافتيريا لتقديم خدمات ومطعم

بدوي لجذب الزائرين، مؤكدة على أن جميع تلك الأنشطة يتم استخدام فيها المواد البيئية، مشيرة إلى رفضها شكل للنزل البيئي مقدم من الخشب والبوص على الرغم من موافقته للنظم البيئية، والاستعاضة عنه بفكرة الخيمة أسوة بما تم في محميات الفيوم.

### إدارة مجهولة لشاطئ حنكوراب :

عقب ذلك وفي إطار اهتمام عدد من النشطاء وزوار شاطئ حنكوراب بمتابعة الوضع هناك، تداولت أخبارا تفيد بغياب كامل لوجود موظفي أو مفتشي وزارة البيئة وأي موظفين رسميين ووجود مشرفين غير معلوم تبعيتهم لأية جهة أو شركة يقومون بتحصيل تذاكر مقابل 200 جنيها للتذكرة وغير موضح علي هذه التذاكر الجهة التي يتم تحصيلها لصالحها، وفي ظل انتشار صورة لخطاب منسوب للإدارة العامة لمحميات البحر الأحمر برقم 25 في 27 فبراير 2025 يفيد بأن جهاز شئون البيئة قرر إيقاف كافة الزيارات لمنطقة شاطئ حنكوراب بشكل كامل ولحين إشعار آخر في إطار الإجراءات الجاري اتخاذها لمراجعة خطة إدارة المحمية.

Ministry of Environmental Affairs Agency  
National parks of Egypt  
Red Sea Protectorates

البحر الأحمر  
قطاع حماية الطبيعة  
محميات البحر الأحمر

إخطار اداري

صادر عن : الإدارة العامة لمحميات البحر الأحمر في 2025/2/27

في إطار التوجيهات الصادرة بشأن الإجراءات التنظيمية التي يقوم بها جهاز شئون البيئة لتنظيم الزيارات للمناطق المعلنه كمحميات طبيعية، تحيط سيادتكم علماً بأن جهاز شئون البيئة قرر إيقاف كافة الزيارات لمنطقة شاطئ حنكوراب (شرم الأولى) بمحمية وادي الجمال بشكل كامل ولحين إشعار آخر، وذلك في إطار الإجراءات الجاري اتخاذها لمراجعة خطة إدارة المحمية، وذلك اعتباراً من يوم الجمعة الموافق 2025/2/28، ولحين إشعار آخر.

ويؤكد جهاز شئون البيئة أن كافة المزارات الأخرى بالمحمية متاحة للاستخدام بشكل طبيعي دون أية تغييرات.

مع الإلتزام التام بالتعليمات والقوانين المنظمة لاستخدامات الموارد الطبيعية وبالشكل الذي يضمن تحقيق أقصى درجات السلامة للزوار والحفاظ على استدامة الموارد الطبيعية بمصر.

ويرحب جهاز شئون باستقبال استفسراتكم وشكواكم ذات الصلة على الموقع الرسمي لجهاز شئون البيئة.

مدير عام محميات البحر الأحمر  
د/ أحمد غلاب

وزارة الدولة لشئون البيئة  
محميات البحر الأحمر  
شئون البيئة

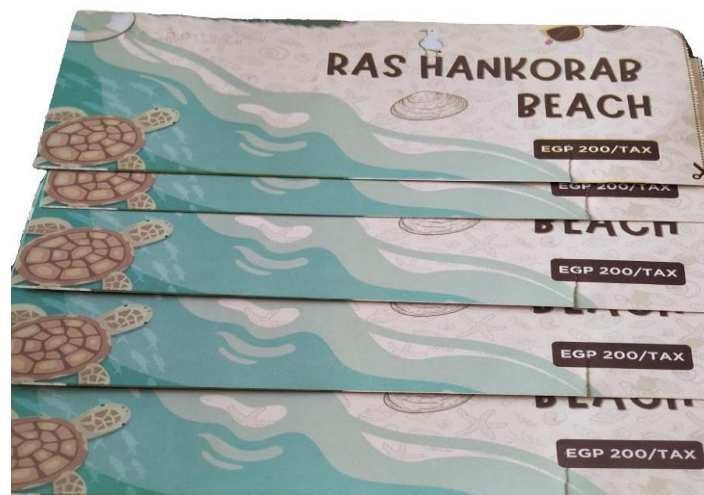
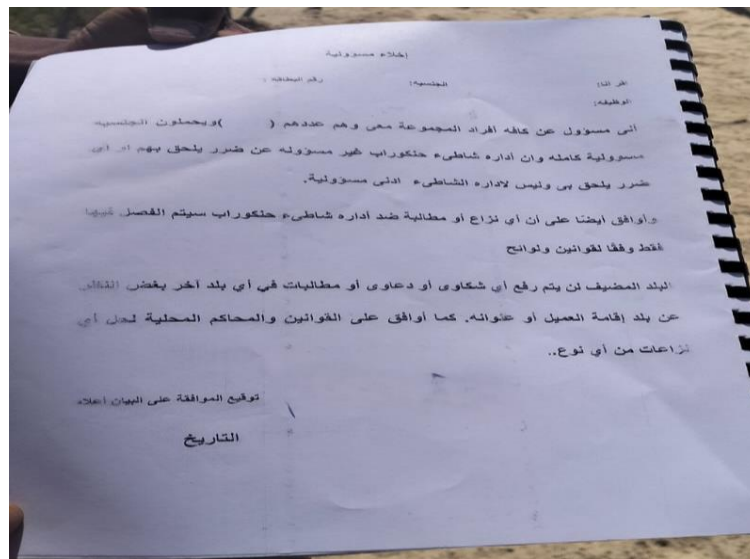
صورة مبلع مع وافر الإحترام إلى:  
مكتب السيد اللواء / محافظ البحر الأحمر  
مكتب محافظات وأمن حرس حدود البحر الأحمر  
مكتب وزارة السياحة بالبحر الأحمر  
الحاد الغرف السياحية وغرفة المنشآت الفندقية  
غرفة المونس والأنشطة البحرية

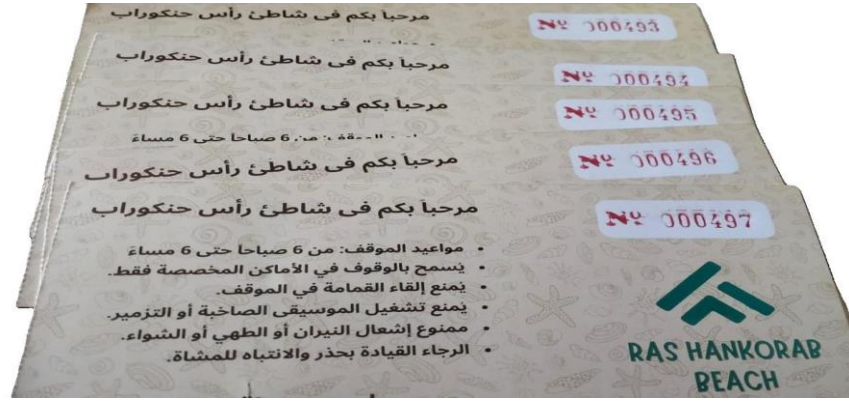
الإدارة العامة لمحميات البحر الأحمر - الفرقة : المنطقة ميدان العروسة خلف فندق أبليز  
General directorate of the Red Sea Marine Parks - Hurghada Headquarter: El-Sakala - Arousa Sq. Behind El-El Hotel  
Email: Hurghada: 065 3447724, 25 26 Fax: 065 3447723, Box : 363, Marsa Alam: 065 3720227, Cairo 19808  
redsea\_protectorates@yahoo.com

وفي ظل غياب أية معلومات واضحة بشأن مصير هذه المنطقة عقب كافة هذه التحركات، سواء معلومات رسمية أو غير رسمية، قرر فريق إيكوريس تنظيم زيارة ميدانية لمنطقة محمية وادي الجمال للوقوف علي آخر تطورات الوضع، لا سيما في ظل حاجة المستشار القانوني وعدد من المحامين المهتمين بهذا الملف لتحديث معلوماتهم بخصوص صور كان قد سبق نشرها توضح وجود معدات ثقيلة ومواد إنشاءات بأرض منطقة شاطئ حنكوراب، لا سيما وأن هذه البقعة تبعد قرابة الـ 800 كلم من القاهرة، وكان هدف الفريق واضحاً: النزول إلى الأرض، توثيق الوضع مباشرة، الاستماع إلى شهادات السكان المحليين وزوار هذه المنطقة، والمساهمة في بناء صورة موضوعية ومدعومة بالأدلة حول ما يجري في هذه البقعة الفريدة والمصنفة كواحد من أفضل 25 شاطئ حول العالم.

### رأس حنكوراب - المسافة صفر

توجه فريق إيكوريس إلي محمية وادي الجمال، واتضح لهم أن مركز زوار المحمية خالي من أية موظفين أو مرشدين، وبعدها توجهوا إلي منطقة خليج حنكوراب، ليفاجأ فريق إيكوريس بوجود بوابة حجرية حديثة للشاطئ، ويشرف عليه بعض موظفي الأمن الغير معلوم تبعيتهم لأية جهة أو شركة، ويقومون بتحصيل رسم دخول للمكان بواقع **200 جنيهاً** للفرد من الزوار المصريين بالإضافة الي 200 جنيه للسيارة بموجب تذكرة لا يوجد عليها أية بيانات تفيد الجهة التي يتم تحصيل هذه التذكرة لصالحها، وكانت من المفاجآت السارة لفريق إيكوريس خلو مدخل الشاطئ ومنطقة الشاطئ عموماً من أية معدات أو مواد بناء (عدا مجموعة ألواح معدنية ملقاة علي جانب الطريق)، واختفاء التخطيط الجيري الذي كان منتشراً صوراً له وقت أخبار محاولات التعدي علي المحمية، ولا يوجد بالشاطئ أية مباني أو منشآت سوي خيمة قماشية، وكرفان معدني، ودورة مياه، وخيمة خشبية جيدة الإنشاء علي الشاطئ يستخدمها أحد السكان المحليين لتقديم بعض المشروبات لزوار الشاطئ، ومجموعة مناضد خشبية تستخدم في عرض بعض المنتجات والحلي التي يعرضها بعض السكان المحليين علي الزوار، وهناك مجموعة من العاملين بالشاطئ في مساعدة الزوار لا يمكن معرفة تبعيتهم لأية شركة أو جهة، ويرفضون الإفصاح عن ذلك تماماً، ويطلبون من زوار الشاطئ توقيع إقرار بعدم مسئولية إدارة الشاطئ عن أي ضرر يلحق بمجموعات الزوار.





وبإجراء عدد من الحوارات مع هؤلاء العاملين والسكان المحليين المتواجدين بمنطقة الشاطئ علم فريق إيكوريس أن هناك مطعماً ومشرباً يجري تجهيزهم بأحد المصانع المختصة لتركيبهم بمنطقة الشاطئ لتقديم خدماتهم للزوار لأن البناء ممنوع في هذه المنطقة (بحسب إفادتهم)، حاول فريق إيكوريس البحث عن أي موظف تابع لوزارة البيئة أو لأية جهة حكومية من الجهات المنوط بها متابعة والإشراف على هذه المنطقة فلم نستدل سوى على مسعف رفض بدوره الإدلاء عن أية بيانات تتعلق بجهة عمله، وانتهت الزيارة بقيام مصور الفريق بالنقاط عدداً من الصور للشاطئ وبعض الفيديوها التي توثق خلوه من ثمة تعديات حتي تاريخ الزيارة في 30 أبريل 2025.



## شاطئ قلعان، ونموذج فريد من الإدارة بواسطة السكان المحليين

بعد انتهاء زيارة شاطئ حنكوراب، توجه فريق إيكوريس إلى منطقة شاطئ قلعان، التي تبعد نحو 60 كيلومترًا عن شاطئ حنكوراب، ليجد الفريق أمامه نموذجًا فريدًا لإدارة المحميات الطبيعية قائمًا على المجتمع المحلي. يدير هذا الشاطئ مجموعة من سكان منطقة العباددة، دون فرض أي رسوم دخول، باستثناء ما يتم تحصيله من مقابل بعض المشروبات أو الأطعمة التي يقدمونها في مطعم خشبي بسيط يقع بعيدًا عن منطقة الشاطئ، إضافة إلى خيمة مخصصة لعرض وبيع المنتجات والمشغولات اليدوية المحلية للزوار.

يتميز المكان بجمال طبيعي أخاذ، حيث تنتشر أشجار المانجروف على مرمى البصر، وتحلق أسراب الطيور المحلية في الأفق، بينما يسود الشاطئ هدوء تام وراحة استثنائية. وقد بدا جليًا حرص السكان المحليين المسؤولين عن إدارته على نظافة المكان، وراحة الزوار، وحماية خصوصيتهم، وكذلك على أمن واستدامة الموقع.



عبر لقاء الفريق مع السكان المحليين، أوضحوا أنهم يعيشون في هذه المنطقة منذ مئات السنين، ويعتبرونها مصدر رزقهم وسكنهم، حيث يعتمد أغلبهم على الصيد أو الرعي، بينما تشارك النساء في الطبخ، وصناعة الخبز، وإنتاج المشغولات اليدوية وبيعها للزوار. وأكدوا تمسكهم بأرضهم وموروثهم، ورفضهم لأي محاولات لإخراجهم منها.

لوحظ كذلك أن السكان يتمتعون بوعي بيئي فطري مستمد من تقاليدهم، إذ يمنعون صيد أو إيذاء أي كائن حي دون حاجة أو مبرر. وقد انعكس هذا الوعي في نظافة الشاطئ، وخلوه تقريباً من أي نفايات، رغم وجود منطقة سكنية، ومطعم، ومكان مخصص للتخييم داخل المحمية. ومع ذلك، وأثناء وصول الفريق إلى شجرة المانجروف الكبيرة وسط المياه، تم رصد وجود مخلفات صلبة من البلاستيك محيطة بالجزيرة وأشجار المانجروف. دفع ذلك فريق إيكوريس إلى التدخل وتنظيف المكان من كميات من البلاستيك، وهو ما يشير إلى غياب الدعم والإشراف الكافي من إدارة المحميات الرسمية، بالرغم من الجهود الذاتية المبذولة من السكان المحليين للحفاظ على المكان.



### خاتمة وتوصيات:

وعقب انتهاء الزيارة الميدانية لمحمية وادي الجمال التي شملت مركز زوار المحمية، رأس بغدادي، شاطئ حنكوراب، أم غصون، شاطئ قلعان، فقد قررنا إصدار هذا التقرير نرصد فيه بداية أزمة شاطئ حنكوراب، ومشاهدتنا الميدانية عقب مرور شهرين من بداية الأزمة، وهي المشاهدات الموثقة بالصوت والصورة والتي انتهينا فيها إلى زوال التعديات التي كانت منتشرة عبر عدد من المقاطع المصورة والصور الفوتوغرافية علي مواقع التواصل الاجتماعي وعبر المجموعات البريدية للمهتمين بملف هذه المحمية، وهو أمر يثمنه فريق إيكوريس ويرحب به إلا أنه لا زالت لدينا بعض الملاحظات والأسئلة التي نطرحها من خلال هذا التقرير وهي كالاتي:

**أولاً:** إن محمية وادي الجمال هي واحدة من الكنوز البيئية الفريدة داخل

جمهورية مصر العربية والتي تعد من الأملاك العامة والتي تحظى بحماية

دستورية وقانونية صارمة، إلا أن وجود شركة مجهولة تدير أحد مكونات المحمية وهي شاطئ حنكوراب، وتحصل رسماً غير معلوم اسم الجهة التي يحصل لصالحها بخلاف تذاكر الدخول التي يتم تحصيلها لصالح وزارة البيئة والتي يكون موضحاً بها مصدرها واسم الجهة التي يحصل لصالحها، ورقمها المسلسل، هو من الأمور المستغربة بشدة، لذا فإننا وفي إطار حرصنا على دورنا كمواطنين وكمهتمين بحماية المحميات الطبيعية المصرية فإننا نوصي بل ونطالب وزارة البيئة بضرورة الإعلان عن بيانات واسم الجهة المشرفة على هذا الشاطئ ومدى تبعيتها لوزارة البيئة من عدمه، وتفاصيل مسؤوليتها القانونية عن الإشراف على هذا الموقع.

**ثانياً:** وفي إطار غياب كامل لموظفي إدارة المحميات أو مفتشيها فإننا نوصي ونطالب أيضاً بضرورة تنظيم الوجود الدائم لمفتشي وزارة البيئة وإدارة المحميات لمتابعة حالة هذه الأماكن والإشراف على الالتزام بكافة القواعد المقررة لحمايتها

**ثالثاً:** كما نطالب وزارة البيئة وكذا إدارة المحميات الطبيعية بالإعلان عن دراسات الأثر البيئي الخاصة باستغلال هذه الأماكن وإقامة أية منشآت عليها، وكيفية التعامل مع إدارة المخلفات الصلبة وحماية الأنظمة البيئية المتنوعة التي تحويها هذه الأماكن، وكذا ضرورة المراجعة الدورية لهذه التقييمات بما يضمن الحفاظ على هذه الأماكن من أية تأثيرات ضارة أو أيادي عابثة وفقاً لتصريحات وزيرة البيئة السابق الإشارة إليها

**رابعاً:** وفي إطار الحرص على ضمان رقابة المجتمع المدني لهذه البقاع الفريدة والكنوز البيئية التي لا تقدر بثمن فإننا نوصي بضرورة وجود خطة لتمكين مسؤولي وأعضاء مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية من مراقبة والإطلاع على أية تطورات تتعلق بأي شكل من أشكال الاستغلال أو الاستثمار لهذه المناطق، وذلك في إطار من الحرص على استمرار دمج السكان المحليين في خطط تطوير وإدارة هذه المحميات

**خامساً:** الإعلان عن معايير تقدير رسوم دخول المحميات الطبيعية حيث يلاحظ فريق إيكوريس وجود تفاوت يصل إلى 800% بين الرسوم التي يتم تحصيلها لدخول بعض المحميات الطبيعية التي تتشابه في طبيعتها فمثلاً يتم تحصيل مبلغ 25 جنيهاً من الزوار المصريين لمحمية البلو هول بمنطقة دهب بجنوب سيناء، بينما يتضاعف هذا الرقم لثمانية أمثال في حالة شاطئ حنكوراب، وذلك ضماناً لإتاحة هذه الأماكن لزوارها من المواطنين المصريين وعدم إرهابهم بمبالغ مالية قد تكون باهظة أحياناً بالنسبة للبعض.

#### سادساً: تعزيز المشاركة المجتمعية

ندعو لتأسيس آلية تشاركية حقيقية تدمج السكان المحليين – خصوصاً من قبيلة العباددة – في إدارة الموارد الطبيعية، وضمان استفادتهم المباشرة من أي مشاريع سياحية أو استثمارية تُنفذ في نطاق المحمية.

#### سابعاً: تحسين منظومة إدارة المخلفات

نوصي بوضع خطة طارئة لتحسين عمليات جمع وإدارة المخلفات، خاصة في المناطق الحساسة مثل غابات المانجروف والشواطئ، لضمان حماية التنوع البيولوجي وتقليل التلوث البلاستيكي.

#### ثامناً: توفير معايير السلامة العامة

نوصي بتعيين منفذين مؤهلين في شواطئ المحمية، وتوفير خدمات أساسية للزوار مثل أماكن مظلة، لوحات إرشادية، وإجراءات سلامة واضحة، بما يضمن احترام حقوق الزوار وسلامتهم.

تساعاً: ضرورة تحديث أنظمة الرصد والمراقبة داخل المحميات الطبيعية، بما يضمن تعزيز قدرتها على الكشف المبكر عن أي تعديات أو أنشطة غير مشروعة، وذلك من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الكاميرات الذكية، والطائرات المُسيّرة (الدرونز)، وربطها بمنظومة مركزية تتيح التدخل السريع والفعال.

#### ✓ مصادر ذات صلة تهكم:

#### القوانين والتشريعات المحلية

- قانون المحميات الطبيعية المصري رقم 102 لسنة 1983



<https://ecoris.green/?lawsandregulations=%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%B1%D9%82%D9%85-102-%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-1983-%D9%81%D9%89-%D8%B4%D8%A3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A&lang=ar>

- خريطة المحميات الطبيعية

 [https://ecoris.green/?page\\_id=17458&lang=ar](https://ecoris.green/?page_id=17458&lang=ar)

---

#### الاتفاقيات والمعاهدات الدولية

- اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD)

 <https://www.cbd.int/>

- اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية

 <https://www.ramsar.org/>

- اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض (CITES)

 <https://cites.org/eng>

- الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة – (IUCN) مبادئ إدارة المحميات

 <https://www.iucn.org/theme/protected-areas>